بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها
مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف
على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم
لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم
لايكون في امس واجيب عنه بان هذا مثل ان كنت
قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن
المعنى ان ثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت
اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا
ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية
او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور
دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر
فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع
وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا
وقيل في اية لقمان الجواب محذوف اي انقسموا لقمان ص
قسمين فمنهم مقتصد وفي اية المضارع ان
الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف
اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما قول الشاعر
اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
فيقال ان فعلاها والجواب ان يسقا وهاما عمل
بمحذوف يفسره وها وهو بمعنى سقط والجواب
محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم
امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه يقال

شام



شام زيد البرق يشيمه بوزن باع يبيع والمعنى لما
سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شم والثالث ان تكون
حرف استثناء بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من قرا بتشديد لما كما تقدم واما
قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة
حفص بتشديد ان وتشديد لما فتقدم ان العلامة
البيضاوي اجاب عن هذه القراءة بان لما اصلها لمن ما
بلام الابتداء ومن الجارة وما الموصولة فهي مركبة من
ثلاث كلمات حصل القلب والادغام كما تقدم توضيحه
ثم حذفت الميم الاولى لتوالي الامثال فصار لما قال في المغني
وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم
استثقالا لم يثبت واضعف منه قول اخر ان الاصل
لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل
مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد
وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف
من هذا قول اخر فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه
منع من الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال
هذه اللفظة واذا كان فعلا فهلا كتبت باليا وهلا
اماله من قاعدته الامالة واختار ابن الحاجب انها
لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما
يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي
وسعيد ثم ذكر الاشقيا والسعدا ومجازاتهم قال
ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)